# شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

عاد الاخ مدير توزيع شؤون فلسطينية من جولة في بعض ربوع الوطن العربي لدرس مسائل التوزيع مع وكلائنا بعدد من الملاحظات والانطباعات والاستفسارات التي جمعها خلال لقاءاته مع العشرات من رجال الفكر ومن الموزعين والناشرين وأصحاب المكتبات في العديد من المدن العربية . وأبرز الملاحظات التي تضمنها تقريره عن رحلته استفسار تكرر في أكثر من لقاء وأكثر من مناسبة عما اذا كانت صفحات شؤون فلسطينية تتسع لنتاج المثقفين العرب ، من غير الفلسطينيين ومن غير المقيمين في لبنان ومن الذين ليست لديهم علاقات مباشرة مع مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية . والواقع ان هذا الاستفسار جاءنا ، بأشكال أخرى ، من العشرات من الكتاب العرب . وكان أحيانا يتخذ شكل العتاب بأن المجلة لا تستكتب الكثيرين من هؤلاء ، أو ان المجلة تحصر نفسها بعدد محدود من الكتاب الفلسطينيين المتصلين بمركز الابحاث بشكل او بآخر .

والواقع ان العكس ، هو الصحيح . لقد كانت خطة المجلة منذ صدورها ، بل خلال فترة التحضير لها ، أن تستكتب أكبر عدد ممكن من الكتاب غير العرب ، والعرب غير الفلسطينيين ، من كافة انحاء العالم ، ذلك ان المجلة هي مجلة الفكر الفلسطيني وليست مجلة المفكر الفلسطيني . هي أداة الاتصال مع الجماهير العربية لحمل فكر الثورة الفلسطينية وأدبياتها ونتاجها الثقافي ولكنها ليست مطبوعة اعلامية تصدرها الثورة كناطق بلسانها . ولما كان البحث في الشؤون الفلسطينية ، بمعناها الثقافي الواسع ، موضوع عالمي يخوضه الالاف من الكتاب ( من مفكرين ومن صحافيين ومن أدباء ومن منظرين ومن باحثين ) كانت تطلعات أسرة التحرير ، ولا تزال ، أن تجتذب الى مجلتنا أكبر عدد ممكن من هؤلاء الكتاب ، ممن يتوافر لديهم الشرطان الاساسيان : الايمان بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني ببلده وبالثورة من اجل استعادته ، من الجهة الاولى ، والكفاءة العلمية والقدرة على الكتابة والتحليل بعمق وبدقة وبنزاهة وبصدق مع تحري الحقائق ودعم الاراء بالاثباتات ، من الجهة الاخرى . توافر هذان الشرطان في الكاتب وفي البحث هما اللذان على ضوئهما يجاز نشر هذا المقال أو ذاك . ويستكتب بفضلهما هذا الكاتب او ذاك . وذلك دون النظر في جنسية الكاتب او مكان اقامته او مدى علاقته بمركز الابحاث الذي يقوم بنشر « شؤون فلسطينية » . وعلى العكس ، وكما قلت سابقا ، ان المجلة خططت وتخطط لان تزداد نسبة الكتاب غير العرب على الكتاب العرب ، والكتاب العرب غير الفلسطينيين على الكتاب الفلسطينيين ، والكتاب المنتشرين في العالم على الكتاب المقيمين في البلاد العربية خارج لبنان ، والكتاب المقيمين في هذه الدول العربية على الذين يقيمون في لبنان ، والكتاب الذين لم يسبق ان نشر لهم مركز الابحاث دراسات على الذين تعاملوا مع المركز ، وحتى من ضمن هؤلاء المتعاملين مع المركز نحاول ان نزيد نسبة المتعاونين من بعيد على الذين يعملون في المركز عملا مباشرا ، وبكلام آخر ، كانت خطة المجلة ولا تزال أن توسع رقعة كتّابها قدر الامكان .